Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت خيبر من حيث الاهميه تاني مستوطنات اليهود في الجزيرة العربية • وهي تبعد بمسافة تسعين ميلا تقريبا عن يثرب ، وتقع على هضبة جبلية شديدة الارتفاع تتكون كلها من رواسب اللافا وتغطيها مستنقعات تعيث فيها الملاريا • وكانت الوديان التي تتخللها ، رغم كونها غير مأهولة ، في غاية الخصوبة • وكان اليهود يزرعون الكروم والخضر والغلال ويربون الأغنام والماشية والابل والخيل والحمير • وكانت لديهم كذلك حدائق من نخيل • وكانوا يتجرون مع بلاد الشام ويستفيدون من تجارة القوافل بين الجزيرة العربيه والشام والعراق • كذلك كانوا يصنعون المعدات المعدنية كالآلات التي تستخدم لدك أسوار المدن المحاصرة والمنجنيق (٣٥) • وكانوا يملكون مجموعات من الحصون كان العديد منها مشيدا على قمم التلال في مواقع منيعة • ويقول اليعقوبي ان هذه الحصون كان يعيش فيها عشرون ألف مقاتل (٣٦) • وكانت هناك معاقل يهودية ثلاثة أخرى في فدك ووادي القرى وتيماء •

على أن ما يذهب اليه « تورى » من أنه كان في مكة يهود في زمن الرسول ﷺ قول لا أساس له (٣٧) • ان الأزرقي لا يشير الى وجود أي مستوطن لليهود في مكة وان كان يشير الى توقيرهم للكعبة ، ويقول انهم كانوا يخلعون نعالهم حين يصلون الى حدود الحرم (٣٨) • ويلاحظ « لامانس » أن ارسال قريش وفدا الى المدينة للتشاور مع اليهود في شأن ما كان يقوله الرسول ﷺ دليل على أنه لم يكن في مكة يهود تتسنى استشارتهم (٣٩) •

وحين وصل بنو قيله الى يثرب من الجنوب سمح لهم اليهود ، فيما يبدو ، بالاقامة في الأراضي الواقعة في المدينة وما حولها التي لم تكن قد زرعت بعد • وقد قبل بنو قيله ، الذين كانوا ينقسمون الى أوس وخزرج ثم انقسموا الى بطون أخرى ، سيادة اليهود ودخلوا معهم في علاقات جوار أو حلف •